

آداب قضاء الحاجة - المحاضرة 5 - الفقه - د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ينبوعها صافي صافي يروي غلة الظمان وتعلم فقه الميسرات بالشرع دون تعصب لفلان - [00:00:00](#)

للعلم كالأزهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً - [00:00:40](#)

اللهم هب لنا من امرنا رشداً واتنا من لدنك توفيقاً وسداداً وصواباً اخواني واخواتي ها نحن في هذا الدرس الخامس من سلسلة دروس الفقه في اكااديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:01:03](#)

نجعل ما نقول وما نسمع خالصاً لوجهه الكريم وان ينفعنا به ويجعله ذخراً لنا يوم نلقاه اه اخواني واخواتي اه وصلنا في دروسنا في كتاب الطهارة بعد ان تحدثنا عن باب المياه - [00:01:20](#)

ثم تحدثنا عن انية هذا الماء سننتقل اليوم الى نوع اخر من التطهير والطهارة الا وهو قضاء الحاجة وادابها الاستنجاء والاستجمار اه جاء يهودي الى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه - [00:01:36](#)

يحاول ان يستهزأ به فقال لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة فقال له سلمان اجل قال له سلمان مفتخراً قال له سلمان مقراً قال له سلمان بكل ثبات رضي الله تعالى عن سلمان الفارسي فقال اجل - [00:02:00](#)

لقد علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم لقد نهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار قد نهانا ان نستنجي بروت او عظم ثم بين له سلمان رضي الله تعالى عنه بعض آداب قضاء الحاجة. عجيب - [00:02:20](#)

شأن هذا الدين الذي اه شمل جميع جوانب الحياة وشتى اوجهها حتى انه لقد ادب المسلم الملتزم بدينه واحكامه وادابه بما يبدأ بالتيا من وحين يبدأ بالتيا من واين يبدأ بالتيا من كيف ما هي الآداب التي يتأدب بها عند قضاء الحاجة - [00:02:35](#)

اه امر المسلم بمثلاً بستر عورته وان يحفظ عورته وان لا يكشفها لاحد وامر المسلم بالنظافة وكما لها وتماها وازالة النجاسة والقذر بعد البول والغائط انه والله ايها الاخوة امر عجيب - [00:02:59](#)

وهو مصداق قول الله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً جاء رجل الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال اية نزلت عليكم معشر المسلمين - [00:03:17](#)

لو نزلت علينا معشر يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً لعظم هذه الاية فقال له عمر اي اية؟ فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وقال عمر رضي الله تعالى عنه اني لا اعلم في اي يوم نزلت نزلت في يوم عرفة - [00:03:33](#)

وهو عيد المسلمين وفي كان ذلك عرفة يوم جمعة وهو عيد الاسبوع فقد نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة هذه الاية العظيمة التي امتن الله سبحانه وتعالى فيها على اهل الاسلام باكمال دينه وتما نعمته على اهل الاسلام وانه قد رضي هذا الاسلام ديناً - [00:03:51](#)

اللهم انا نسألك ان تحيينا على الاسلام والسنة وان تميتنا على الاسلام والسنة وان تبعثنا على الاسلام والسنة يا ارحم الراحمين اه اخواني واخواتي في قضاء الحاجة عند اه قضاء حاجة الانسان - [00:04:11](#)

سواء كان بالبول او الغائط شرع الله سبحانه وتعالى للمسلم بعد ذلك الاستنجاء وهو تنظيف المحل من القذر والنجاسة التي تعلق به

او تبقى به وهذه النجاسة وهذا التطهر امر واجب على المسلم - 00:04:30

المسلم ما يجوز ان يبقى اه نجسا او متنجسا بهذه اه القاذورات دون ان يزيلها وان ينظفها اه فلذلك كان الاستنجاء واجبا هذا من حيث الحكم التكليفي انه يجب عليه ان يتنزه من هذا البول وان يبتعد عن هذا القذر وان ينظف نفسه منه - 00:04:49

والاستنجاء بما يحصل يحصل الاستنجاء بما يزيل هذا النجس والقذر فقد يحصل اه بالمناديل وقد يحصل بالحجارة وقد يحصل بالماء وقد يحصل يعني بما يزيل بما يزيل هذا النجس والقذر - 00:05:14

والصحيح والله تعالى اعلم ان المحل يطهر بالماء وبغير الماء كذلك مما يزيل مما يزيل هذا النجس وجاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه استنجى بالحجارة وبالماء ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:34

وهي من الطهارة التي شرعها الله سبحانه وتعالى اه نسأل الاستنجاء من اي انواع الطهارة هل هو من طهارة رفع الحدث او من طهارة زوال الخبث او زوال النجاسة لواقع الامر ان الاستنجاء يندرج - 00:05:59

في زوال الخبث ورفع وازالة النجاسة ولا يندرج في رفع الحدث. لماذا؟ لان كما ذكرنا وكرنا ان الحدث وصف معنوي قائم بالبدن اما النجاسة فهي عين حسية فلذلك الاستنجاء يندرج - 00:06:22

يندرج ضمن الطهارة بمعنى ازالة النجاسة او زوال الخبث الخبث معنى النجاسة او القذر آآ كلها بمعنى اذا آآ نهى سوف نذكر بعض الاداب في قضاء الحاجة بدءا من دخول الانسان آآ لقضاء حاجته الى انتهائه منها - 00:06:42

فمن هذه الاداب التي شرعها النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه الدعاء عند دخول الخلاء والدعاء الوارد ان يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وقول الداخل باسم الله - 00:07:10

لما جاء في الحديث ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدكم الخلاء ان يقول بسم الله. هذا الحديث رواه الترمذي وصححه الالباني واما قول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث فقد جاء في حديث انس رضي الله تعالى عنه قال - 00:07:31
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اخرج السبعة. متفق عليه اه اذا هذا ادب من اداب آآ قضاء الحاجة - 00:07:49

ويقابلوا هذا الادب ان يقول المسلم عند خروجه من قضاء الحاجة غفرانك لما جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك - 00:08:05

وهذا الحديث قد صححه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى وكان ابو ذر رضي الله تعالى عنه هذا الحديث موقوف عليه اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني - 00:08:21

من حكمة ان الانسان يقول غفرانك بعد قضاء الحاجة ذكر بعض اهل العلم لها حكما فمن ذلك ان فيه ان خروج هذا القذر والنجس من بدن الانسان فيه مناسبة بينه وبين طلب المغفرة - 00:08:36

والمغفرة هي ازالة اثار الذنوب والمعاصي عن العبد ان الله سبحانه وتعالى يغفر العبد اي يمحو عنه هذه الذنوب والخطايا. لذلك كان هناك مناسبة بين هذا النجس الحسي الذي يخرج من بدن الانسان ويتطهر منه - 00:09:04

وبين طلب الانسان من الله سبحانه وتعالى المغفرة. وان يخرج من قلبه ومن حياته ومن اه بدنه اخرج منه الذنوب والمعاصي واثارها. يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يغفر له هذه الذنوب والمعاصي. لان كما ذكرنا نحن سابقا في الطهارة - 00:09:28

ان الطهارة المعنوية هي الطهارة من درن الشرك والذنوب والمعاصي ومنه قول الله سبحانه وتعالى وثيابك فطهر ويطهركم تطهيرا انما المشركون نجس يقابلها هذه الطهارة الحسية التي يزيل الانسان فيها النجاسة الحسية - 00:09:48

ويبعده عنه وينظف نفسه منه فلذلك كان النبي اذا خرج من خلائه قال غفرانك. وقال بعض اهل العلم ان من حكمته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان دائما لهج بذكر الله سبحانه وتعالى - 00:10:10

ولا يشرع للانسان ذكر الله سبحانه وتعالى في حال قضاء الحاجة فكان هذا مما يستدعي الاستغفار لانه لم يمكنه ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الحال ولا شك ان هذه رتبة عالية - 00:10:25

من رتب النبي صلى الله عليه وسلم وهي الالهج بذكر الله سبحانه وتعالى كثيرا ودائما حتى انه لا يستغفر الله سبحانه وتعالى عن هذه اللحظات البسيطة التي لم يتيسر له فيها ذكر الله سبحانه وتعالى على كل هذا كله من الحكم - [00:10:43](#)

التي ذكرها بعض اهل العلم في اه هذا الدعاء في مناسبة الاستغفار بمناسبة الاستغفار عند خروجه من قضاء الحاجة مما كذلك يحسن ذكره من اداب قضاء الحاجة - [00:11:00](#)

ان الانسان يشرع له ان يقدم رجله اليسرى عند الدخول ورجله اليمنى عند الخروج وهذا جريا على قاعدة الشرع وقاعدة الشرع هي تقديم اليمنى في مكارم الامور كالوضوء مثلا فلذلك ان الانسان يشرع له في الوضوء - [00:11:14](#)

ان يبدأ بيمينه آآ ولكن تقديم اليسرى في عكس هذا لذلك يقدم الانسان رجله اليسرى عند دخول الخلاء واليمنى عند الخروج منه كذلك من ادب قضاء الحاجة - [00:11:35](#)

ان الانسان لا يشرع له ان يستنجي بيمينه لا يشرع له ان يستنجي بيمينه. اليمين يأكل بها الانسان ويشرب به الانسان اليد اليسرى يتنظف بها الانسان ويتطهر بها لذلك جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:57](#)

لا اذا بال احدكم فلا يمسن ذكره بيمينه ولا يتمسح من الخلاء بيمينه والحديث متفق عليه. لذلك اه يشرع الانسان ان يستنجي وان ينظف آآ بوله وغائطه انه ينظف محل القدر ان ينظفه بيساره - [00:12:17](#)

ويستخدم اليمنى فقط في صب الماء مثلا آآ او مثلا في لقط الاحجار التي او المناديل التي يستنجي بها ولكن لا يتمسح الا بيساره ولا اه يغسل ذكره الا بيساره - [00:12:39](#)

كذلك من اداب قضاء الحاجة انه يشرع للمسلم كذلك ستر عورته. وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك احفظ عورتك رواه الترمذي صححه الالباني حفظ العورة - [00:12:56](#)

آآ من من اداب قضاء الحاجة ولا يشرع للمسلم ابدان يكشف عورته سواء كان في حال قضاء الحاجة او في غير قضاء الحاجة بالواجب على المسلم ان يحفظ عورته وان يستر نفسه في حديث - [00:13:10](#)

رضي الله تعالى عنه من المستلم الاول والاداة وقال انطلق قال المغيرة فانطلق حتى توارى عني فقضى حاجته. والحديث متفق عليه حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه هذه سنة اخرى كذلك غير قضية - [00:13:23](#)

ستر العورة التواري عن الانظار. التواري عن الانظار فالانسان اه نعم قد يستر عورته ولكن لا يزال في حدود نظر الناس المشاهد مثلا او نظر انسان يشاهده وان كان لا يشاهد عورته - [00:13:40](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم مبالغة في حيائه صلوات الله وسلامه عليه ومبالغة في الستر انه اه بالاضافة الى ستر التواري عن الناس حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:56](#)

آآ لم يعني لم يشاهده المغيرة او لم يره المغيرة رضي الله تعالى عنه. قال حتى توارى عني فقضى حاجته والحديث متفق عليه كذلك من اداب قضاء الحاجة ان الانسان يستحب له ان يقضي حاجته - [00:14:09](#)

اه قاعدا وان يتبول بالاخص ان يتبول الانسان قاعدا وهذا في الحقيقة لما ورد من النهي عن البول قائما وهو المعهود من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والامر الثاني لانه - [00:14:26](#)

او الامر الثالث لانه استروا له والامر الرابع كذلك لانه احفظ له من ان يرتد عليه شيء من آآ رشاش بوله الذي فيه شيء من النجاسة فيصيب ثوبه او وبدنه - [00:14:42](#)

آآ البول قاعدا آآ هو اقرب لسنة النبي صلى الله عليه وسلم بل هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم واحفظ للانسان واستر له ولعورته فاصل ان شاء الله تعالى ونعود اليكم بعد الفاصل - [00:14:56](#)

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم ولكن يريدوا ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. من رحمة الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء - [00:15:15](#)

بدلا من غسل الرجلين وذلك بالمسح مرة واحدة اعلى الخف الايمن. باليد اليمنى واعلى الخف الايسر باليسرى. مفرجا اصابعه. مبتدأ

من اصابع رجليه الى بداية ساقيه. يمسح على الخفين معا او يبتدأ بالخف الايمن ثم الايسر - [00:15:56](#)

فالامر في ذلك واسع بشرط ان يكون الخف طاهرا من النجاسة. وان يكون ساترا للقدم مع الكعبين. وان يلبسهما على وضوء كامل

ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر - [00:16:18](#)

يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاض الوضوء فلو توضع لصلاة الفجر مثلا ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحا

وتوضأ في الساعة الثانية عشر ومسح على الخفين فيبدأ احتساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة - [00:16:36](#)

ويكون المسح في الحدث الاصغر. واما الحدث الاكبر فيجب فيه الاغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح فوضوؤه

صحيح. ما لم ينتقض بناقض اخر. فان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ أولا وضوءا كاملا - [00:16:58](#)

يغسل فيه قدميه ثم يلبس الخف ويراعي الشروط السابقة قناة زاد العلمية اشهد ان لا اله الا هو. والعلم في كل وقت نعود اليكم بعد

هذا الفاصل ونتابع معا وسويا اداب قضاء الحاجة - [00:17:18](#)

كذلك ايها الاخوة والاخوات من اداب قضايا الحاجة بالاضافة الى ما ذكرناه سابقا ان الانسان يحرم عليه ان يقضي حاجته في مكان

يؤذي به الناس لذلك جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائين قالوا ما

اللعائين يا رسول الله - [00:18:08](#)

قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم. رواه الامام مسلم لذلك لا يجوز المسلم ان يتخلى ان يقضي حاجته في طريق الناس او

في لما فيه من اذائهم. ونحن قد ذكرنا - [00:18:31](#)

سابقا عند درسنا عن الماء النجس انه لا يجوز انه اماكن جلوس الناس ومتنزههم وراحتهم انه يسقى بماء الصرف الصحي الذي لم

يتنقى تنقية كاملة وانما لا زال فيه اثر النجاسة ولونها وطعمه ورائحته لماذا - [00:18:45](#)

استنادا على هذا الحديث حتى لا يتأذى الناس برائحة النجاسة او اه تعلق بهم النجاسة مثلا في ملابسهم او ثيابهم الانسان يحرم

احيانا من آآ يعني سلوك طريق معين او انه يمشي في هذا الطريق او يستظل بظل شجرة معينة بما فيها من القدر والاذى -

[00:19:03](#)

لذلك ينبغي للمسلم ان اه اذا كان مثلا في نزهة برية مثلا او كان في اه اه مثلا في خارج البنيان او شيء من هذا يحتاج ان يقضي

حاجته مثلا - [00:19:22](#)

في صحراء او في بر او غير ذلك ينبغي له ان يتخير الموطن الذي لا يؤذي به الذي لا يؤذي به الناس. لذلك لا يجوز للانسان مثلا ان

يقضي حاجته في حديقة او متنزه عام مثلا - [00:19:34](#)

او في ظل شجرة يعني آآ يعني يستظل بها الناس او غير ذلك. كذلك لا يجوز للانسان ان يفسد على الناس امواهم المياه مثلا موارد

المياه التي مثلا نفترض ان ثمة نبع معين لا يجوز للانسان يقضي حاجته فيه خصوصا اذا كان هذا النبع - [00:19:50](#)

يعني مثلا ضعيف او او قليل وهذه النجاسة ترد عليه فا اه اما انها تقذر الناس من استخدام هذا الماء ولو لم يكن نجسا واما ان يكون

هذا الماء قليل فتنجسه هذه النجاسة. لا شك ان هذا - [00:20:07](#)

لا شك ان هذا فيه اساءة اساءة للمسلمين اه التي ولا يجوز هذا شرعا. لذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم باتقاء مثل هذا الامر. كذلك

من اداب قضاء الحاجة - [00:20:23](#)

وهذا الادب مرتبط بتعظيم الكعبة القبلية المشرفة وهو انه يحرم على الانسان حين قضاء حاجته ان يستقبل القبلة او يستدبرها سواء

كان ببول او غائط. لما جاء في حديث ابي ايوب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:37](#)

لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرقوا او غربوا وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولكن سرقوا او غربوا هذا

خاطب به اهل المدينة لان قبلة اهل المدينة الى الجنوب - [00:20:58](#)

فلذلك امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرقوا او يغربوا فاذا كان ثمة اناس قبلتهم الى الشرق او الغرب مثلا مثل قبلة بعض اهل

نجد مثلا او اهل جدة ان قبلتهم اهل نجد قبلتهم الى الغرب - [00:21:15](#)

و اهل جدة مثلا قبلتهم الى الشرق فانهم اه يتجهون شمالا وجنوبا ولا يشرقون ولا يغربون. لان هذا الحديث معلل بعدم استقبال القبلة واستدبارها بالبول او الغاز. وهذا فيه تعظيم - [00:21:33](#)

للقبلة وتعظيم للكعبة المشرفة التي يستقبلها المسلم في صلاته لا يستقبلها لا يستقبلها حين حين قضاء حاجته الا انه قد ورد استثناء من هذا في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال رقيت يوما على بيتي حفصة - [00:21:50](#)

فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة والحديث رواه الامام مسلم هذا الحديث فهم منه ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان هذا الاستقبال او الاستدبار انما جاز لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في البنيان - [00:22:11](#)

لذلك اناخ ابن عمر مرة بغيره مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليه فقال له مروان يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهي عن هذا قال بلى انما نهي عن هذا في الفضاء - [00:22:31](#)

اما اذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس. رواه ابو داود وحسنه النووي والالباني اذا فهم ابن عمر رضي الله تعالى عنه من هذا الفعل النبوي الكريم انه مخصص لعموم النهي فصار هذا النهي العام - [00:22:44](#)

مخصصا بماذا مخصصا بهذه الحالة الخاصة وهي حال البنيان. فيجوز للانسان حينئذ اذا احتاجوا طبعاً الى ذلك والا لا شك ان الانسان اذا كان في حال البناء انه يشرع له ان يوجه المراحيض وغيرها انها تكون الى غير الى غير القبلة حتى في البنيان - [00:23:03](#)

لما جاء في حديث ابي ايوب قال فقدمنا الشام فوجدنا مراحل قد بنيت نحو القبلة فكنا ننحرف عنها ونستغفر الله سبحانه وتعالى. ابو ايوب عمل بهذا النهي حتى داخل البنيان. وان كان ابن عمر - [00:23:23](#)

رضي الله تعالى عنه بناء على ما رآه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خصص هذا النهي فجعل النهي خاصا فقط في حال الفضاء. واما اذا كان بينه وبين القبلة شيء يستره من بنيان او غيره. فانه لا بأس لا بأس بذلك - [00:23:35](#)

وفعل ابن عمر رضي الله تعالى عنه فهمه اقرب والله تعالى اعلم لما ثبت من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:53](#)

يفعلوا هذا الفعل وما ادعى قوم من خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر في واقع الامر حقيقة يعني قد لا يقوى قد لا تقوى دعوة الخصوصية لان هذه القضية ليست من القضايا التي تستدعي الخصوصية - [00:24:03](#)

فان هذه القضية حكماتها وقوامها على تعظيم تعظيم البيت الحرام وتعظيم القبلة وتعظيم الصلاة ولا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم واتقى هذه الامة لله واخشاه لله واكثرهم تعظيماً لله سبحانه وتعالى. لذلك - [00:24:18](#)

دعوة ان نقول والله ان هذا الفعل خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الحقيقة دعوة فيها اه فيها اشكال لماذا؟ لانه لا يوجد ما يستدعي خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الفعل دون امته. بل تعظيم القبلة وتعظيم الكعبة - [00:24:36](#)

آآ هو مما يشترك فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع هذه الامة بل هو مما يكون النبي صلى الله عليه وسلم فيه من اقرب الناس الى الله واكثرهم تعظيماً آآ واخشاهم لله سبحانه وتعالى كما جاء في حديث النبي اني اتقاكم لله واخشاكم له - [00:24:54](#)

اذا هذه بعض اداب قضاء الحاجة التي ذكرناها الان كذلك من اداب قضاء الحاجة اه ان فالانسان حين قضاء الحاجة كما ذكرنا انه يشرع له التبول وقضاء الحاجة جالسا بان لا يصيبه شيء مثلاً من رشاش بوله - [00:25:12](#)

كذلك يكره له مثلاً ان يتبول آآ في استقبال مهب الريح حتى لا يرجع اليه شيء من رذاذه ورشاش بوله النجس فينجسه كذلك اه يشرع له ان يبول مثلاً اما في مسراب - [00:25:37](#)

او ارض مثلاً مثل المراحيض الموجودة اليوم اذا كان في البر فيكون في ارض الرخوة ولا يكون مثلاً اه لا يستقبل بوله حجراً او شيء من هذا فيتطاير عليه اه رشاش بوله - [00:25:57](#)

اه العبرة في هذا كله ان الانسان عليه ان المسلم عليه ان يتنزه ان يتنزه ان يصيبه شيء من هذا الرذاذ والرشاش النجس فينجس عليه ثوبه ويبقى الانسان متنجساً وقد لا يشعر الانسان بهذا - [00:26:12](#)

قد لا يشعر الانسان بهذا. لذلك كما ذكرنا انه يشرع للانسان اه التحرز التحرز والتنزه والتنزه من البول كذلك من الاداب حين قضاء

الحاجة انه يكره للمسلم ان يتكلم اثناء قضاء الحاجة - 00:26:31

اذا كان ثمة ضرورة سواء كان هذا الكلام بذكر الله سبحانه وتعالى او كان بكلام المخلوقين لا يشرع الانسان انه يتكلم اثناء قضاء الحاجة وقد جاء في الحديث ان الله يمقت على ذلك يتحدثان يخرج الرجلان يتحدثان - 00:26:53

كاشفين عورته عورتهما يتحدثان آآ يتحدثان ان الله سبحانه وتعالى يمقت على ذلك. رواه ابو داود وصححه الالباني لذلك آآ الانسان اه عند قضائه للحاجة يشرع له اصلا ان يتوارى عن الانظار - 00:27:08

فلا يخرج مع يعني شخص اخر ولكن احيانا قد تكون المراحيض هذي مثلا مثل حماماتنا اليوم التي مثلا في الفنادق الحدائق المنازل او غيرها قد يكون هناك مثلا حمامين او ثلاثة متجاورة - 00:27:27

لا يشرع للانسان انه يتحدث يتحدث مع غيره عند قضاء عند قضاء الحاجة بل هذا حقيقة آآ مخالف مخالف حتى مخالف مخالف للاداب التي يتعارف التي يتعارف عليها الناس اليوم - 00:27:42

اه كذلك من اداب قضاء الحاجة التي ينبغي للمسلم مراعاتها انه يكره له ان يبول في شق او في جحر آآ في الصحراء او في الرمل او في غير ذلك. لما جاء في حديث عبد الله بن سرجس رضي الله تعالى عنه - 00:28:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبالي في الجحور. رواه ابو داود آآ وهذا كذلك فيه حفظ للانسان. لانه سبحانه الله ما يدري الانسان قد يكون في هذا الجحر مثلا حية او عقرب او شيء من هذا - 00:28:18

آآ يبول الانسان في هذا اه الجحر فيخرج عليه منه شيء فيخرج عليه منه شيء يؤذيه. وقد ان هذا يكون الشقوق او هذا الجحور قد تكون مأوى للجن. فيؤذي هؤلاء الجن فيؤذونه - 00:28:34

او غير ذلك من او غير ذلك من انواع الاذى لذلك لا يشرع للانسان ان يبول في مثل هذه الجحور والشقوق بل على الانسان المسلم ان يعني اذا آآ طبعاً لا ينطبق - 00:28:50

هذا مثلا على المسراب الذي هو مثلا في المراض الذي يتسرب منه لماذا؟ لان هذا ما هو ما هو بشق او جحر يعني يخشى منه مثلا آآ خروج آآ شيء مثلا حية او عقرب لا. وانما هذا اصلا هو مصمم - 00:29:07

تسريب البولي والغائط من خلال هذه المواضع الى آآ البيارات او الى الصرف الصحي او غير ذلك من من انواع التسريب كذلك من اداب قضاء الحاجة انه يكره للانسان ان يدخل معه بشيء فيه ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:29:25

يكره للانسان ان يدخل الى اه ان يقضي حاجته بشيء معه فيه ذكر الله سبحانه وتعالى. لذلك يتحرز المسلم من ان يحمل معه مصحفا ان يحمل معه مصحفا اثناء قضاء حاجته بل يجب عليه ان يضع هذا المصحف - 00:29:46

خارجا ثم يدخل الى ثم يدخل الى قضايا الحاجة بدون هذا المصحف لانه يحرم عليه ان يحمل المصحف ويكره له ان يدخل بشيء فيه ذكر الله سبحانه وتعالى اه طبعاً اذا كان هناك احيانا بعض اه الورق النقدي يكون عليه بعض العبارات - 00:30:04

مثلا مثل الله اكبر او شيء من هذا في الورق النقدي هذا اذا وضعه الانسان في جيبه يعني لا بأس لاجل الحاجة اليه وان كان الاصل ان نقول يكره الانسان - 00:30:24

ان يدخل الى الخلاء بشيء فيه ذكر الله سبحانه وتعالى فاصل ثم نعود اليكم ان شاء الله تعالى جهل وظلم فرقة وقطيع شرك وضلال هكذا كان الحال فيأذن الله بأشراقه فجر جديد ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد - 00:30:36

رسول الله وصفه ربه بقوله. وانك لعلى خلق عظيم. فجمع له من خصال كمال ومحاسن الصفات ما لم يناله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلاً. اجودهم نفساً ارحمهم صدراً. اشدّهم حياء. كان - 00:31:17

مع الناس وازهدهم في الدنيا واكثرهم تواضعاً يعين اهله ويخيط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل وشملت رحمته حتى

الحيوان. اثنى عليه حتى - 00:31:42

ينصفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا اهل اوربا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى اوصل اليه محمد ويقول

الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - [00:32:13](#)

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته لنعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس

فضائله ومكارمه ولنقتدي به ونمتثل امره ولندب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى - [00:32:35](#)

الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى عبادته وتعريفهم به. لكان فضلا لا يستقل لو العالم بشكره ولا

البشرية بمكافئته. فقد عاش حياته يبلغ الخير لامته. ولم يكتف بهذا - [00:32:59](#)

بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. رحمة للعالمين نعود اليكم بعد هذا الفاصل وفي سياق حديثنا عن اداب قضاء

الحاجة هذه الاداب الكثيرة العظيمة التي ادب بها الاسلام واتباعه المسلمين. على المسلم ان يراعيها اثناء قضاء الحاجة. ذكرنا -

[00:33:19](#)

انه يكره للمسلم ان يدخل بشيء فيه ذكر الله سبحانه وتعالى اه الا اذا كان ثمة حاجة مثلا مثل اه مثلا الورق النقدي الذي ربما بعضه

مرقوم فيه شيء من ذكر الله او من اسماء الله مثلا او اه يعني اه - [00:34:08](#)

امراض الانسان فهنا يضعها الانسان في جيبه يسترها في جيبه ويدخل بها واما المصحف فانه يحرم للانسان ان يحمله اثناء قضاء

حاجته لا يجوز للانسان ان يحمل كلام الله سبحانه وتعالى - [00:34:27](#)

وعلى المسلم يجب على المسلم ان يضعه خارجا عن الحمام قبل ان يدخل اليه ثم اه بعد قضاء حاجته كذلك لا يمسك المصحف

مباشرة بل بعد ان يتطهر ويتوضأ يمسك المصحف لان المصحف - [00:34:42](#)

يحتاج مس القرآن يحتاج مس القرآن او المصحف الى اه الى طهارة طهارة الوضوء لا يمس اه الا المطهرون اه بعض الناس يسأل اه وقد

حصل هذا سمعته في بعض البرامج الافتاء - [00:35:00](#)

بعض الناس يسأل عن اه البرامج الحاسوبية التي آآ فيها القرآن الكريم مثلا ما حكم الانسان يدخل الى الحمام ومعه الجوال مثلا

الموبايل وفيه برنامج القرآن الكريم مثلا او يحمل معه مثلا اه يو اس بي مثلا صغير - [00:35:19](#)

فيه القرآن الكريم اما مكتوبا واما مرتلا مسموعا واقع الامر حقيقة انه آآ هذا لا يعد هذا الجوال لا يعد مصحفا وكذلك هذا اليو اس بي

لا يعد مصحفا فلذلك لا يأخذ هذا الجوال وهذا - [00:35:38](#)

اليو اس بي او غيره لا يأخذ احكام لا يأخذ احكام المصحف. فيجوز للانسان ان يدخل به لا يجوز للانسان ان يدخل فيه بل هو اشبه

بالذاكرة اه الالكترونية التي تشبه الذاكرة البشرية - [00:36:00](#)

التي ذلك الانسان ثم ان يدخل للخلاء وهو يحفظ شيء من القرآن في صدره وفي جوفه فهذا كذلك اه يدخل الى الخلاء وهذا الموبايل

فيه داخله شيء من آآ من صوت القرآن او من حروف القرآن - [00:36:13](#)

آآ هذا كذلك مما آآ ولكن مما يحصل مما يحصل التحرز منه انه لا يكون على شاشة الجوال صفحة قرآن مفتوحة بمعنى انه اه لا تكون

ظاهرة لا تكون ظاهرة صفحة القرآن - [00:36:31](#)

في شاشة الجوال وانما يغلق هذا البرنامج في شاشة الموبايل قبل قبل دخوله وان كان كما ذكرنا ان هذه اه لا تعد الموبايلات ولا تعد

اليو اس بي ولا غيرها وان كان مخزن فيها شيء من القرآن الكريم - [00:36:52](#)

لا تعد مصحفا ولا تأخذ احكام المصحف. اذا نلحظ اخواني واخواتي كيف اه ان الاسلام قد ادبنا بهذه الاداب عند قضاء الحاجة ينبغي

للمسلم حقيقة ان يعتني بها وان يحرص عليها. مما يلحظ حقيقة عند اه بعض الكفار وانتقل الى بعض المسلمين للاسف - [00:37:08](#)

هو قضية التساهل في كشف العورات عند قضاء الحاجة مثلا او عند مثلا في غرف تبديل الملابس آآ مثلا اذا كان هناك غرف تبديل

ملابس مثلا جماعية مثلا هناك نادي رياضي او ناد صحي او محل للسباحة مثلا - [00:37:32](#)

او شيء من هذا فبعض الكفار وللأسف قلدهم بعض المسلمين يتساهل في كشف عورته وانكشف عورته او حتى عند قضاء الحاجة

فيتساهلون في آآ كشف العورات وهذا في الحقيقة مخالف لامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي امر بحفظ العورة - [00:37:47](#)

كذلك مما يوجد عند اه بعض الكفار وانتقل الى بعض المسلمين اه وهي الاماكن التي يقضون فيها حاجة اه البول بشكل اه جماعي

واقفين وكل انسان يكون بجوار الآخر. ولا يتوارى عنه وربما تحدث بعضهم مع الآخر. هذا في الحقيقة مخالف - [00:38:05](#)
للادب الشرعي الذي جاء في الامر بحفظ العورة وسترها لان الانسان قد يطلع عليه جاره الذي يعني يقضي الذي يبول بجانبه اه وهذه
للاسف انتشرت في بعض آآ عند الكفار ودخلت للاسف في بعض بلدان الاسلام نجد يعني هذه الانواع - [00:38:25](#)
آآ او المراحيض التي اه اللي هي مكشوفة بعضها على بعض ويقوم الانسان فيها واقفا ويتبول فيها هذي الحقيقة ليس فيها الستر التام
لعورة الانسان بالاضافة الى ذلك انها ليس فيها التواري. ليس فيها التواري كما جاء في حديث المغيرة. قال فانطلق حتى توارى عني -
[00:38:46](#)

فقضى حاجته. اما هذه يكون بعضهم بجوار بعضه ويشاهد بعضهم بعضا حقيقة الانسان من تمام حياته من تمام حياته ان يستحي
الانسان ان يراه احد عند قضاء حاجته هذا لا شك انه من من تمام الحياء وكماله - [00:39:06](#)
وقد اثر عن عثمان رضي الله تعالى عنه الخليفة الثالث من ائمة آآ المسلمين امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وارضاه واثروا عنه في
حياته شيء عجيب حتى لو كان لما يغتسل - [00:39:21](#)
كان يستر عورته من نفسه من نظره هو نفسه رحمه الله تعالى ورضي عنه هذا لا شك ان هذا يعني درجة عالية في الحياء اه تأدب بها
عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:39:34](#)

تأدب بها عثمان رضي الله تعالى عنه. والنبي صلى الله عليه وسلم حي والله سبحانه وتعالى حيي اه ستير. لذلك الحياء صفة مدح
للانسان صفة مدح الانسان ينبغي لاخواني واخواتي ان يحرصوا دائما على هذه على هذه الصفة وان ينموها في انفسهم صفة الحياء -
[00:39:48](#)

وتتمثل في قضايا الحاجة كما ذكرنا في عدد من الامور من تمام الادب وكماله وتمام الحياء ان الانسان لا يتكلم لا يتكلم حين قضاء لا
يتكلم حين قضاء الحاجة للاسف بعض الناس يتساهل - [00:40:08](#)
فربما في مخاطبة من يقضي حاجته داخل الحمام. يعني ربما يسألونه سؤال ولا يعني يطلب منهم جواب لا. المفترض ان الانسان آآ لا
يشغل ولا يسأل من يقضي حاجته آآ ومن تمام الادبي وكماله ان لا يخاطب هذا الشخص في هذه الحال واذا خوطب لا مانع مثلا اذا
نودي من بعيد ولا يدري ان والله لو في - [00:40:21](#)
اخبار الحاجة ولا لا مانع انه يتنحج مثلا او شيء من هذا آآ وهذا ان شاء الله تعالى كما ذكرنا انه من تمام الحياء ومن تمام الادب في
قضاء الحاجة - [00:40:44](#)

كذلك يلحظ في اداب قضاء الحاجة ان ثمة عدد من الاداب يتمحور حول التنزه من البول وعدم رجوعه على المسلم. لذلك شرع
للانسان مثلا يتبول في جالسا مثلا وان يتبول في ارض الرخوة وان لا يتبول مثلا على صخر - [00:40:54](#)
او كذا حتى لا يرتد اليه شيء من نجاسة لان الاستنجاء اصلا قائم على تطهير المسلم من النجاسة. فلذلك لا يشرع للمسلم انه حين
يتخلّى يقضي حاجته الا يقف موقفا او يجلس مجلسا - [00:41:11](#)
يكون فيه اه تنجس له من الاداب التي في هذا السياق كذلك انه والله لا يبول مثلا في مهب الريح مثلا بل عليه ان اه يعني اه ان يتجه
اه بحيث يكون بوله مع مهب الريح لا - [00:41:29](#)

لا خلافا لمهب الريح حتى حتى لا يرجع عليه ويرتد عليه رذاذه وهذا فيه تمام تمام للتنظيف والتطهر وتمام الوقاية من هذه من هذا
القذر ومن هذا النجس كذلك مما يعني ننبه عليه اخواننا - [00:41:49](#)
كذلك قضية الحذر من البول قائما ونحن ذكرنا انه للاسف اليوم في بلدان الكفار انتشر عندهم هذا الامر اللي هو البول قائما خصوصا
في الاماكن العامة ولها مراحيض صممت للبول قائما - [00:42:14](#)
وقد جاء في الحديث النهي عن البول قائما آآ لذلك يصرع الانسان ان يبول ان يبول قاعدا لذلك هذه المراحيض حقيقة هي يعني اه لا
تتحقق لا يتحقق فيها كمال ادب قضاء كمال الادب - [00:42:27](#)
وكان الاداب النبوية والشرعية والدينية في قضاء الحاجة اه بخلاف بخلاف الغرف المستورة التي يدخلها الانسان الحمام الذي يدخله

الانسان ويغلق عليه فهذا لا شك ان فيه توارى عن الانظار - 00:42:43

وفيه اه حفظ لعورته وفيه قضاء لحاجته جالسا هذه يتحقق فيها كمال الادب كمال الادب الشرعي فكذلك مما آ نذكر فيه من الاداب وذكرناه قضية الذكر عند دخول الخلاء والذكر عند الخروج منه. وهذا في الحقيقة فيه درس للمسلم - 00:42:59

المسلم اه دائما يلهج بذكر الله سبحانه وتعالى. دائما يكون قريبا من الله. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال الله سبحانه وتعالى المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:43:22

للاسف كثير او بعض المسلمين اليوم اصبح من هؤلاء الذين لا يذكرون الله الا قليلا لا يلهج بالذكر لذلك الاذكار الشرعية سواء كان عند دخول اه قضاء الحاجة او عند الخروج من قضاء الحاجة - 00:43:38

عند اه لبس الثوب عند النوم عند الصباح عند المساء بعد العبادات بعد الصلاة اه بعد مواقف الحج. ذكر الله سبحانه وتعالى عند لبس الثوب الجديد ذكر الله سبحانه وتعالى ينبغي ان يكون لهج المسلم ودينه دائما والا يكون حالك حال المنافق الذي لا يذكر الله الا قليلا يعني ذكرنا - 00:43:54

اهل الحكمة من حكم اهل العلم في الاستغفار انه كان في موطن لم يمكنه ان يذكر الله فيه هذا في الحقيقة يعني ينبهنا الى كثرة ذكر الله سبحانه وتعالى ينبهنا الى كون اللسان يلهج بذكر الله. كون القلب مرتبط بالله سبحانه وتعالى - 00:44:14

فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون كذلك على المسلم دائما ان يستشعر عند قضاء الحاجة نعمة الله سبحانه وتعالى عليه بان يسر له خروج هذا الاذى منه تخيل اخي المسلم او اختي المسلمة تخيلوا - 00:44:34

ان الانسان يحبس فيه طعامه وشرابه ولا يستطيع ان يخرج ويصاب مثلا بالحبس الذي لا يمكنه ان يخرج ان يخرج فيه البول او الغاز. هذا هذا يعني يعني فيه آ هذا مرض - 00:44:56

اه يعني مؤذي للانسان ومؤلم له. لذلك اذا استشعر المسلم نعمة الله سبحانه وتعالى بان ادخل الطعام الى جوفه ثم نعمة الله سبحانه وتعالى بان اخرجه من جوفه لا شك انه يحمد الله سبحانه وتعالى وهذا - 00:45:13

هو الذي دعا ابا ذر رضي الله تعالى عنه كما ذكرنا في الاثر الموقوف عنه انه كان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني. لا شك ان هذه نعمة اذا استشعرها المسلم حمد الله سبحانه وتعالى واثنى عليه - 00:45:29

يستغفر الله كذلك يستشعر انه حين تخليه من هذا الاذى يستشعر اهمية تركه للذنوب والمعاصي وضرورة استغفاره وتوبته الى الله سبحانه وتعالى هذه حقيقة اداب في قضاء الحاجة ربما بعض الناس - 00:45:46

اه يقضي حاجته في اليوم مرات ولكن يعني لا يستشعر هذه الاداب النبوية الشرعية الانسان اذا استشعر هذه الاداب النبوية الشرعية كان مثابا عند الله سبحانه وتعالى مأجورا عليها. كم من الناس اليوم نقضي حاجته ثم يخرج - 00:46:04

لا يستشعر هذه النعمة ولا يستشعر الذنوب ولا يذكر الله سبحانه وتعالى حين دخوله ولا يذكر الله حين خروجه ولا يقوم بهذه الاداب ولا يفعلها ولا يستشعر آ ولا يستشعر اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيها هذا محروم - 00:46:22

من هذا الاستشعار بسبب جهله بسبب جهله بدين الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك ايها الاخوة والاخوات لا شك ان من نعمة الله سبحانه وتعالى علينا جميعا - 00:46:37

ان نتعلم هذه العلوم الشرعية التي تقتضي منا ونحتاج منا الان بعد ان علمناه ان نطبقها وان نداوم عليها اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم جميعا ممن يسمع هذا العلم ويقول فينتفع به ويكون حجة له لا حجة عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:46:50

وعلى اله وصحبه اجمعين يأتيك ميسورا باي مكان ومالي وتعلم الفقه الميسر عاملا بالشرع دون تعصب لفلان - 00:47:13